Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخاتمة

تتبعت فى هذا البحث النقد المصرى الخاص بالشعر الغنائى فى النصف الأول من القرن العشرين. وعنيت عناية خاصة بالأقوال التى أدلى بها النقاد الثلاثة الذين عرفوا باسم «جماعة الديوان» والنقاد الذين عرفوا باسم «جماعة أبولو»، والنقاد الذين سلكوا مسلكهم، وإن لم ينتموا إلى هؤلاء أو أولئك، مؤمنة أنهم جميعا «الرومانسيون» الذين تبحث عنهم هذه الرسالة.

وأضفت إليهم جماعة من النقاد، قد يكون من الغريب أن أسميهم بالرومانسيين، لأنهم لم يتجهوا اتجاهًا إبداعيًا بارزًا، خاصة فى الشعر، غير أننى وجدتهم عاصروا الرومانسيين معاصرة تامة، وصدرت منهم أقوال توافق أقوالهم، فرأيت أن أذكرهم دون إلحاح كبير عليهم، لأننى رأيت أن إهمالهم نقص فى البحث. وأعنى بهذه الجماعة فئة الدارسين الجامعيين خاصة، من أمثال د. أحمد أمين ود. أحمد ضيف ود. شوقى ضيف، وبعض الكاتبين فى الأدب مثل على أدهم.

ولم أهمل غير الرومانسيين إهمالاً تامًّا، بل كثيرًا ما أوردت أقوال الإحيائيين من الجيل الذى سبق ظهور الرومانسيين لأكشف عن النقلة التى تمت من النقد الإحيائى إلى النقد الرومانسى، وأوردت أقوال الإحيائيين من الجيل الذى عاصر الرومانسيين، لأكشف عن الفرق بين موقف الفريقين من الفكرة الواحدة لاختلاف منطلق كل فريق أولاً، ولأكشف ثانيًا عن الآثار التى تسربت من النقد الرومانسى إلى النقد الإحيائى، والمدى الذى وصل إليه كل أثر من هذه الآثار عند الإحيائيين.

ولا أريد أن أقول: إن هذا البحث عنى بالنقد الرومانسى من جميع النواحى ودرس كل ما إشتمل عليه من العناصر والجزئيات، أى أنه يؤرخ له تاريخًا شاملاً ودقيقًا. فذلك أمر لم يرد على خاطرى، لأنه بعيد كل البعد عن هدف البحث ومجاله. حقًّا حاولت الرسالة استقصاء كل ما تعرض له النقاد الرومانسيون من جوانب. فعلت الرسالة ذلك لا لتؤرخ له وإنما لتعرضه على آراء النقاد الرومانسيين الإنجليز، وتلتقط الآراء التى اتفق فيها الفريقان جميعًا، أو بعضهما، وتخضعها لما استطاعت من دراسة. أما الآراء التى لم تر بينها اتفاقًا ولا تقاربًا فقد طرحتها، لأنها ليست من شأن الأدب المقارن، الذى تنتمى إليه هذه الدراسة.